

## تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في مدينة سفوان

أباذرعزیز حامد\*

جامعة البصرة / كلية الآداب

المخلص	معلومات المقالة
تعد الخدمات التعليمية من الخدمات المجتمعية الضرورية والاساسية لتطور المجتمعات الانسانية اذ تمثل الجزء الاكثر اهمية في قطاع الخدمات العامة للمكانة الكبيرة في حياة السكان بفعل ما تقدمه من خدمات ذات تماس مباشر بحاجات السكان وتطور مراكزهم الحضارية والتي تتصل بالمجتمع من حيث تركيبه ووظائفه المختلفة بالشكل الذي لا يمكن لأي مجتمع الاستغناء عنها . فضلا عن ان التعليم يعد من العوامل الاساسية وراء ازدهار وتنمية ذلك البلد الذي توجد فيه من خلال رقد المجتمع بعقول منتجة في كافة مجالات الحياة يعتمد عليها مستقبل ومصير ذلك البلد . وان توزيع متغيرات الخدمات التعليمية ولاسيما المؤسسات التعليمية وابنيها تشكل عقبة امام التحاق التلاميذ والطلاب بها فضلا عن التأثير في كفاءة هذه الخدمات .	تاريخ المقالة : تاريخ الاستلام: 2023/5/2 تاريخ التعديل : 2023/5/15 قبول النشر: 2023/5/29 متوفر على النت: 2023/7/20
	الكلمات المفتاحية : تحليل ، خدمات تعليمية ، سفوان

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

### المقدمة:

#### اولا: مشكلة الدراسة:

2. عدم مطابقة المعايير التخطيطية المحلية , فضلا عن عدم التطابق في المعايير المعتمدة في وزارة التربية العراقية مع الواقع الفعلي لمنطقة الدراسة للعام الدراسي 2021\2022م.
3. تعاني مدينة سفوان من نقص في اعداد الملاكات التربوية والتعليمية , فضلا عن عدم كفاية الابنية المدرسية وعدم توافرها مع المعايير السكنائية للعام الدراسي 2021\2022م.

#### ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى الوقوف على واقع حال توزيع رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية في مدينة سفوان وتحليل الخدمات التعليمية كمأ ومكاناً بهدف الكشف عن كفاءتها الوظيفية من خلال تطبيق المعايير المتبعة ومن ثم تحديد الحاجة الحالية والمستقبلية من هذه الخدمات .

1. هل توزعت المؤسسات التعليمية في مدينه سفوان على نحو متساوٍ في جميع احيائها السكنية ؟
2. ما مدى مطابقة المعايير التخطيطية المحلية مع واقع حال المؤسسات التعليمية في مدينة سفوان ؟ وهل تطابقت المعايير المعتمدة في وزارة التربية العراقية مع الواقع الفعلي لمنطقة الدراسة للعام الدراسي 2021\2022م ؟
3. هل تعاني مدينه سفوان من نقص في أعداد الملاكات التربوية والتعليمية فضلاً عن كفاية الابنية المدرسية ؟

#### ثانيا: فرضية الدراسة:

1. لا تتوزع المؤسسات التعليمية في مدينة سفوان بشكل متساوٍ على احيائها السكنية.

30 6° - 30 7.30.519° شمالاً وبين دائرتي عرض (42.15.106

47° - 47 43.35.615° شرقاً

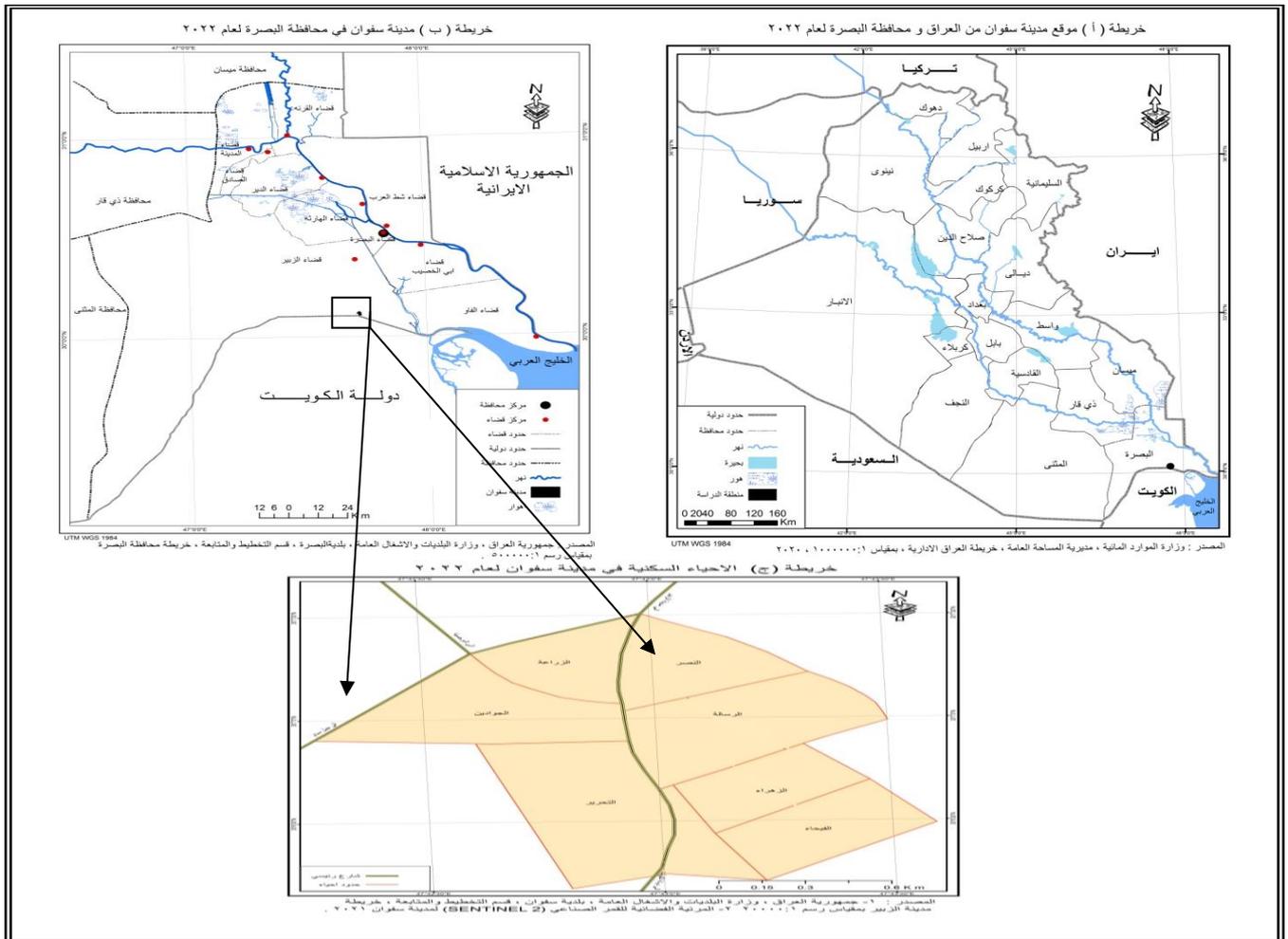
**خامساً- أهمية البحث :**

جاءت أهمية البحث كون مدينة سفوان منفذ حدودي وتجاري لمحافظة البصرة ، إذ اكتسبت منطقة الدراسة هذه الأهمية من وقوعها قرب الحدود العراقية - الكويتية فضلاً عن الخدمات التعليمية التي تقدمها المدينة لسكانها باعتبارها مركز ناحية.

**رابعاً: الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة :**

يقصد بحدود الدراسة الأبعاد الزمانية والموضوعية والمكانية , حيث يحدد البعد الزمني العام الدراسي (2021,2022), والبعد الموضوعي يتمثل بالخدمات التعليمية , بينما يتمثل البعد المكاني بمدينة سفوان وهي إحدى المدن التابعة لقضاء الزبير, الذي يشكل أحد الأفضية التسعة لمحافظة البصرة , الخريطة (1) إذ تكونت المدينة من (7) أحياء سكنية بمساحة أجمالية بلغت (290.8) هكتاراً\* وبعدهد سكان بلغ (29192) نسمة لعام 2022م. إذ تنحصر رقعتها الجغرافية بين قوسي طول (10.436”

**خريطة ( 1 ) موقع مدينة سفوان من العراق ومحافظة البصرة**



في نمو المدينة وتطورها لان السكان هم محور كل هذه المجالات وذلك بسبب تأثير السكان في نمو المدينة وتحديد حجمها

**أولاً- الخصائص السكانية :-**

تهدف دراسة الخصائص البشرية الإشارة الى بعض المتغيرات السكانية لمدينة سفوان إذ تعد تلك الخصائص ذات أهمية كبيرة

(1987-1997) فقد شهد سكان مدينة سفوان زيادة طفيفة وذلك راجع الى ان هذه المدة الزمنية شهدت انتهاء للحرب العراقية - الايرانية وعودة بعض الأسر المهاجرة أبان فترة الحرب حتى ان معدل النمو السنوي بلغ (0.1%) وهو اقل من معدل النمو السنوي للقضاء البالغ (2.1%) وللمحافظة البالغ (6.0%). (الجدول 1)

\* استحدثت ناحية سفوان بموجب المادة الخامسة من قانون الادارة الاولية رقم (16) لسنة 1945 ومركزها الاداري مدينة سفوان (قرية سفوان سابقاً) للمزيد ينظر \\ مجلة الوقائع العراقية العدد(1144) في 26\7\1965.

والتطور في خدماتها العامة والمجتمعية على وجه الخصوص ومنها الخدمات التعليمية أذ تناول تلك الخصائص على النحو التالي :-

1- الحجم السكاني

شهدت مدينة سفوان زيادة مضطردة في عدد السكان للمدة (1977-2022) ففي عام 1977 بلغ عدد السكان ( 22705 ) نسمة أنخفض الى ( 8741 ) لعام 1987 م بمعدل نمو سنوي (-) 9.1% وهو أدنى من معدل النمو للقضاء البالغ (5.2%).

الجدول(1) ويرجع ذلك الى الظروف السياسية ولاسيما الحرب العراقية-الإيرانية فضلاً عن ان منطقة الدراسة منطقة حدودية ومنفذ تجاري للعراق مع دولة الكويت \* أما المدة الممتدة بين

الجدول ( 1 ) النمو السكاني في مدينة سفوان وقضاء الزبير ومحافظة البصرة للمدة(1977-2022)

معدل النمو السنوي %	الفرق بين التعدادين**	مجموع السكان		الوحدة الادارية	سنة التعداد/الحصر أو التقييم السكاني*
		التعداد الثاني	التعداد الاول		
9,1-	13964	8741	22705	مدينة سفوان	1987-1977
5,2	84051	209262	125211	قضاء الزبير	
1,4-	136450	872176	1008626	محافظة البصرة	
0,1	176	8917	8741	مدينة سفوان	1997-1987
2,1	48661	257923	209262	قضاء الزبير	
6,0	684269	1556445	872176	محافظة البصرة	
7,0	12085	21002	8917	مدينة سفوان	2009-1997
4,0	167633	425556	257923	قضاء الزبير	
1,7	356088	1912533	1556445	محافظة البصرة	
2,4	8190	29192	21002	مدينة سفوان	2022-2009
2,4	165967	591523	425556	قضاء الزبير	
2,4	745888	2658421	1912533	محافظة البصرة	

المصدر: اعتمادا على

1- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان 1977 ، 1987 ، 1997

2- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج الحصر والترقيم السكاني لعام 2009.

المصدر- عبد علي حسن الخفاف و عبد مخور نجم الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، 1986 ، ص 152.

\* الفرق بين التعدادين = التعداد الثاني - التعداد الاول

ويبدو ان المدة الممتدة بين (1997-2009م) قد شهدت زيادة سكانية في مدينة سفوان اذ نلاحظ من الجدول (1) ان سكان المدينة ارتفع ليسجل (21002) نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغ (7,0%) بالمقارنة مع معدل النمو للقضاء البالغ (4,0%)

\* الاسقاط السكاني لسنة 2022 تم استخراجها وفق المعادلة الاتية :

معدل النمو السنوي  $2.8 \times$  عدد سكان سنة التعداد (الحصر السكاني لعام 2009 البالغ 21002 نسمة)

استخرج معدل النمو السنوي من المعادلة  $r = -1 \times 100$

$$\sqrt[n]{\frac{pt}{po}}$$

والمحافظة البالغ (1.7%) ويعود ذلك لجملة اسباب منها التحسن النسبي في مستويات المعيشة فضلا عن الزيادة الطبيعية الناجمة عن الفرق بين المواليد والوفيات التي شهدتها المدينة خلال هذه المرحلة لاسيما وانها تزامنت مع تغيير نظام الحكم في العراق في 9\4\2003م وما صاحبها من عوامل الهجرة وعودة كثير من الاسر المهاجرة الى مناطق سكناتهم فضلا عن عوامل الاستقطاب في المنفذ التجاري الحدودي "منفذ سفوان" واخذ سكان مدينة سفوان بالزيادة العددية لاسيما المدة الممتدة بين (2009-2022م) اذ شهد العراق عام 2009م عملية الحصر والترقيم السكاني ومنها منطقة الدراسة ليرتفع بذلك سكان المدينة الى (29192) نسمة لعام 2022م وبفارق (8190) نسمة عن تعداد عام 2009م ليسجل معدل نمو المدينة (2.4%) ليتساوى مع معدل النمو السنوي للمحافظة والقضاء والبالغ (2.4%) وعليه شهدت مدينة سفوان تذبذب واضح في معدلات نموها السكاني ما بين ارتفاع وانخفاض بالمقارنة مع معدلات النمو مع القضاء والمحافظة والعراق وكان لهذه الزيادة الناجمة عن ارتفاع اعداد المواليد وتقلص معدلات الهجرة الطارئة نتيجة التحسن الاقتصادي النسبي الذي شهدته منطقة الدراسة فضلا عن عوامل هجرة الاسر باتجاه المدينة كما مر ذكرة سابقا

والرابعة ليسجل (4228) نسمة ونسبة (14.5%) ، اما حي التحرير فقد جاء بالمرتبة الاخيرة من حيث عدد السكان ليسجل (1668) نسمة ونسبة (5.7%)

**الجدول (2) التوزيع العددي والنسبي للسكان حسب الاحياء السكنية في مدينة سفوان للمدة (2009-2022)**

ت	الاحياء السكنية	السكان لعام 2009 / نسمة	السكان لعام 2022 / نسمة	%
1	حي التحرير	1200	1668	5,7
2	حي الزراعة	1289	1796	6,2
3	حي النصر	1375	1908	6,5
4	حي الفيحاء	3045	4228	14,5
5	حي الزهراء	3311	4598	15,7
6	حي الجوادين	4864	6762	23,2
7	حي الرسالة	5918	8232	28,2
	المجموع	21002	29192	100

المصدر: اعتمادا على

1- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء السكاني ، الحصر والترقيم السكاني لعام 2009 م  
2- الاسقاط السكاني لعام 2022 م .  
ويعود السبب في ارتفاع أعداد السكان في حي الرسالة ، حي الجوادين وحصولهم على أعلى النسب من حيث عدد السكان الى قدم هذه الاحياء السكنية أذ تم تخطيطها من قبل الدولة في ستينيات القرن العشرين ، فضلا عن تركيز اغلب الانشطة التجارية والخدمية فيها فضلا عن عوامل الهجرة والاستقطاب السكاني (2) وعلى أثر تلك العوامل التي قامت بها الجهات الحكومية شهدت مدينة سفوان زيادة في أعداد سكانها ، فضلا عن التوسع المساحي في أحياءها السكنية ، أذ ضمت أعداد سكانية بلغت (29192) نسمة لعام 2022م مقارنة مع عام 2009م (21002) نسمة وبناءً على تلك المعطيات والمتغيرات السكانية التي شهدتها مدينة سفوان ساهمت تلك العوامل بشكل أو بآخر على إعادة توزيع سكان المدينة على أحياءها السكنية .

2- التوزيع العددي والنسبي للسكان لعام 2022م.  
يحظى التوزيع المكاني للسكان بأهمية كبيرة لأنه نتاج التفاعل بين حركة السكان المتأثرة بالعوامل الطبيعية المحيطة به ، فضلاً عن العوامل البشرية والتاريخية اذ انه عبارة عن ذلك التفاعل بين النظم الحضارية وباقي النظم الاجتماعية الاخرى (1) يتضح من الجدول (2) ان مدينة سفوان ضمت (7) أحياء سكنية تتفاوت في أعداد سكانها أذ جاء حي الرسالة بالمرتبة الاولى من حيث عدد السكان ليسجل (8232) نسمة اي بنسبة (28.2%) ثم جاء حي الجوادين بالمرتبة الثانية ليسجل (6762) نسمة اي بنسبة (23.2%) ، وجاء حي الزهراء بالمرتبة الثالثة ليسجل (4598) نسمة اي بنسبة (15.7%) ثم جاء حي الفيحاء بالمرتبة

**ثانياً-التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في مدينة سفوان:-**

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات الضرورية في المجتمع كونها احد المطالب الاساسية التي يسعى المجتمع لتحقيقها وللتعليم ايضاً مردود اقتصادي واجتماعي ، اذ يعد قطاع التعليم احد الحاجات الاساسية للإنسان ولا يمكن تحقيق انسانيته بدونها ومن خلاله استطاع الانسان ان يحفظ حضارته ونقلها وتطورها. (3) وتعد الخدمات التعليمية إحدى الخدمات الاجتماعية الاساسية التي تقدمها مدينة سفوان لسكانها وسكان إقليمها وبذلك شهدت المدينة نمواً مساحياً وعمرانياً كبيراً منذ عقد الستينيات من القرن العشرين وحتى الوقت الحاضر اذ سجلت مساحة المدينة (290.8) هكتاراً لتتوافق تلك المساحة مع الزيادة السكانية التي شهدتها المدينة ، اذ رافقت تلك الزيادة السكانية زيادة في أعداد المؤسسات التعليمية من حيث مساحتها وأعدادها وعدد المستفيدين منها ، اذ شغلت أستهتمالات الأرض الحضرية في مدينة سفوان لأغراض التعليم مساحة (7.0) هكتاراً اي بنسبة (2.4%) من مجموع مساحة المدينة لعام 2022 م، وقد بلغ مجموع أعداد التلاميذ والطلبة (11984) تلميذاً وطالباً ، في حين بلغ مجموع الكادر التدريسي (317) معلماً ومدرساً للعام الدراسي 2021-2022م وتوجد هناك (14) بناية

تعليمية بمختلف مراحلها موزعة بشكل متباين في أحياء المدينة ، ويوجد فيها مؤسسات تعليمية لبعض من مراحل التعليم ابتداءً من رياض الأطفال الى المدارس الابتدائية والمتوسطة والأعدادية. الخريطة (2) وتوزيع المؤسسات التعليمية في مدينة سفوان على النحو الآتي:-

**1-رياض الأطفال**

تعد هذه المرحلة ضرورية في بناء شخصية الفرد كونها تقوم على تنمية قدرات الأطفال في سن (4-5) سنوات وهذه المرحلة من أهم مراحل النمو والتكوين عند الطفل اذ يتم فيها تحديد معالم شخصيته وهذه المؤسسات تقوم بإشباع رغبات الأطفال النفسية والمعرفية واكتشاف وتنمية مواهبهم العقلية المبكرة بغية الوصول الى رعاية المهويين منهم في المراحل التعليمية اللاحقة. (4)

يلاحظ من الجدول (3) والخارطة (2) وجود روضة حكومية واحدة\* في المدينة تقع في حي الزهراء تبلغ مساحتها (2300م<sup>2</sup>) وبلغ عدد المتحقيين بها (284) طفلاً وطفلة للعام الدراسي 2021-2022 م ، أما أعضاء الهيئة التعليمية فيها فقد بلغ عددهم (4) معلمات وبهذا فإن نسبة معلمة\طفل بلغت 71\1 وهي بذلك تفوق المعيار المحلي البالغ (20\1) الجدول (4)

**الجدول (3) أعداد رياض الأطفال في مدينة سفوان للعام الدراسي 2021-2022**

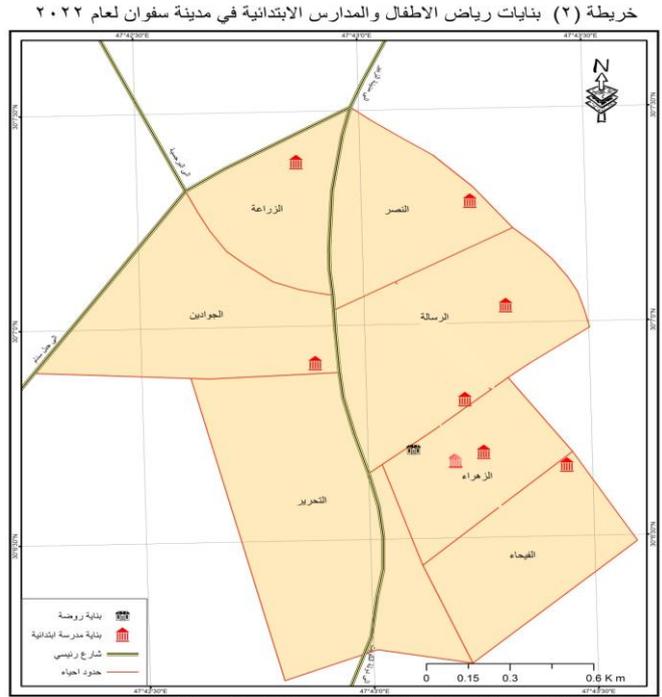
الحي السكاني	عدد الرياض	المساحة/م <sup>2</sup>	عدد المعلمين	عدد الأطفال	عدد الشعب	طفل/شعبة	حصة الطفل الواحد/المساحة	طفل / معلم
الزهراء	1	2300	4	284	6	47	8,1	71/1

المصدر:- الباحث اعتماداً على :-

- 1- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة، 2022.
- 2- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم تربية الزبير، شعبة الإحصاء التربوي، وحدة التعليم الابتدائي، بيانات غير منشورة ، 2023.
- 3- برنامج Arc Map V.10.2 لأستخرج مساحة المؤسسات التعليمية.

أما معيار طفل\روضة فقد بلغ (284) طفلاً وطفلة وبذلك هو يفوق المعيار المحلي الذي حدد بضرورة وجود روضة واحدة لكل (160) طفلاً. موزعين على (6) شعب وهذا يؤشر عجزاً في عدد رياض الأطفال ، إذ أن المعيار حدد بضرورة توفر روضة واحدة لكل(5000نسمة) من السكان. الجدول(4) وتعزى هذه القلة في رياض الأطفال للقصور الحاصل في الجهات التخطيطية والتربوية ، فضلاً عن عدم نشر الوعي الثقافي بين السكان بأهمية هذه المرحلة ودورها التربوي والتأهيلي

(\* (روضة الأريج الحكومية). كما توجد في المدينة رياض أطفال تابعة للقطاع الخاص (روضة أنوار الأهرامات الأهلية المختلطة) كما في حي النصرة. المصدر \\ الدراسة الميدانية.



#### الجدول (4) المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية المعتمدة في العراق

المعيار السكاني/نسمة لكل مؤسسة	المساحة المخصصة (م <sup>2</sup> )	طالب/ مدرسة	طالب/ شعبة	طالب/ معلم	الفئة العمرية	المرحلة التعليمية
روضة لكل 5000 نسمة من السكان	3500-3000	160	30	20	5-4	رياض الأطفال
مدرسة ابتدائية لكل 2500 نسمة من السكان	6000-5000	360-300	36-25	25-18	11-6	الابتدائية
مدرسة ثانوية لكل 10000 نسمة من السكان	10000-8000	270	30	20	14-12	المتوسطة
	15000-10000	510-480	30	20	17-15	الثانوية

المصدر:- الباحث اعتماداً على 1- جمهورية العراق، وزارة الأعمار والأسكان، الهيئة العامة للأسكان، شعبة الدراسات، كراس معايير الأسكان الحضري، 2010، ص 19-20.

2- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، قسم الأسكان والمستوطنات البشرية، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة، بغداد، 1977، ص 52.

أما المعيار المساحي فقد حدد بضرورة أن تكون المساحة المخصصة للطفل الواحد المتاح لرياض الأطفال (35م<sup>2</sup>)، بينما اعتمد المعيار بضرورة توفر مساحة (3000-3500م<sup>2</sup>) لكل (100-120) طفل. الجدول(4)، أي أن المساحة التي تخصص

لكل طفل في الروضة تتراوح بين (30-35م<sup>2</sup> طفل)، حيث بلغت المساحة الإجمالية لتلك الرياض (2300م<sup>2</sup>)، إلا أن النصيب الفعلي للطفل الواحد بلغت (8.1م<sup>2</sup>) لعام 2022م وهي نسبة قليلة مقارنة بالمعيار المحلي ويعزى السبب في ذلك لوجود روضة أطفال واحدة في المدينة مما انعكس ذلك سلباً على بقية الأطفال الموزعين على الأحياء السكنية الأخرى في المدينة. وعند مقارنة تلك المعايير المحلية مع الواقع السكاني للمدينة والبالغ (29192)

المصدر:- الباحث اعتماداً على 1- جمهورية العراق، وزارة الأعمار والأسكان، الهيئة العامة للأسكان، شعبة الدراسات، كراس معايير الأسكان الحضري، 2010، ص 19-20.

2- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، قسم الأسكان والمستوطنات البشرية، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة، بغداد، 1977، ص 52.

أما المعيار المساحي فقد حدد بضرورة أن تكون المساحة المخصصة للطفل الواحد المتاح لرياض الأطفال (35م<sup>2</sup>)، بينما اعتمد المعيار بضرورة توفر مساحة (3000-3500م<sup>2</sup>) لكل (100-120) طفل. الجدول(4)، أي أن المساحة التي تخصص

من أدوات التقدم الحضاري، كما أن عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية تتوقف الى حد كبير على نشر هذا النوع من التعليم في البلد. (6) يتضح من الجدول (5) والخريطة (2) أن عدد المدارس الابتدائية في مدينة سفوان بلغ (11) مدرسة للعام الدراسي 2021-2022م أي بنسبة (55%) من مجموع المؤسسات التعليمية موزعة على (8) بناية تعليمية ، في حين بلغ مجموع الطلبة المستمرين بالدراسة في هذه المرحلة (7248) تلميذ و تلميذة ، منها (6) بنايات مدرسية ذات دوام ثنائي و(2) بناية مدرسية ذات دوام أحادي ، وقد بلغ عدد أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الابتدائية في المدينة (164) معلماً ومعلمة للعام الدراسي (2021-2022م)الجدول(5)

نسمة لعام 2022م ، نجد أن مدينة سفوان بحاجة الى(5) رياض أطفال كي تتوزع على أحياءها السكنية طبقاً للمعيار المحلي الذي حدد بضرورة تواجد روضة حكومية واحدة لكل (5000نسمة\سكان).الجدول(4)

## 2- التعليم الابتدائي

يعد التعليم الابتدائي من أهم المراحل الدراسية التي يجب أن يحظى بعناية خاصة وذلك لأنه قاعدة الهرم التعليمي وحق من حقوق الإنسان الأساسية ويشمل التعليم الابتدائي المدارس الابتدائية ذات النظام (1-6) أي من الصف الأول الى الصف السادس الابتدائي ، وهي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6-11 سنة). (5) ومن هنا أهتم العراق بتوسيع هذه القاعدة والعمل على تحسينها وجعلها مجانية والزامية أيماناً منه بأنها أداة

الجدول (5) عدد المدارس الابتدائية وعدد التلاميذ والكادر التدريسي في مدينة سفوان حسب الاحياء السكنية للعام الدراسي 2021-2022م

الاحياء السكنية	عدد الابنية	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد الكادر التدريسي	عدد الشعب	المعدل		
						تلميذ/معلم	تلميذ/مدرسة	تلميذ/شعبة
حي التحرير	-	-	-	-	-	-	-	-
حي الزراعة	1	1	522	11	9	47,5	522	58,0
حي النصر	1	1	816	16	10	51,1	816	81,6
حي الفيحاء	1	1	752	13	11	57,8	752	68,4
حي الزهراء	2	2	1612	28	35	57,6	806	46,1
حي الجوادين	1	2	721	31	20	23,3	360,5	36,1
حي الرسالة	2	4	2825	65	55	43,5	706,3	51,4
المجموع/المعدل	8	11	7248	164	140	44,2	659,0	51,7

المصدر:- الباحث اعتماداً على :-

1-المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، التخطيط التربوي ، شعبة الإحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، 2022.

2-المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم تربية الزبير، شعبة الإحصاء التربوي، وحدة التعليم الابتدائي، بيانات غير منشورة ، 2023.

وهذا نجد أن التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في مدينة سفوان لم يكن على نحوٍ متساوٍ بل تركزت تلك المدارس في بعض أحياءها السكنية كما في حي الرسالة (4) مدارس ، حي الجوادين (2) ، حي الزهراء (2) ، حي الفيحاء (1) ، حي النصر (1) ، حي

الزراعة (1) ، في حين أفتقر حي التحرير لمثل تلك الخدمة الأساسية والضرورية. وعلى أساس نوع المدرسة فقد وجدت (6) مدارس بنين ، (5) مدارس بنات ، وبما أن عدد المدارس الابتدائية للعام الدراسي 2021-2022 بلغ (11) مدرسة ، فإن

وهو أدنى الأحياء السكنية ويعزى ذلك الى الزيادة في أعداد الكوادر التعليمية في هذا الحي السكني. ونظراً لمعطيات الواقع التعليمي للمرحلة الابتدائية فإن مدينة سفوان بحاجة فعلية الى إعادة التوزيع الجغرافي لتلك المؤسسات التعليمية بما يتناسب مع الأعداد السكانية المتزايدة لتغطية العجز الذي تعانيه الأحياء السكنية الأخرى في المدينة .

### 3- المرحلة الثانوية

يشمل التعليم الثانوي المدارس المتوسطة والإعدادية وقد بلغ مجموع الطلبة في المدارس الثانوية (4452 طالباً وطالبة) للعام الدراسي 2021-2022 م ، يشير الجدول (6) والخريطة (3) أن عدد المدارس الثانوية لمدينة سفوان بلغت (8) مدرسة منها (5) مدارس متوسطة ، (3) مدارس إعدادية ؛ وعلى أساس جنس المدرسة فقد كان نصيب المدينة منها (5) مدارس للبنين و(3) مدارس للبنات . أما طبيعة الدوام في تلك المدارس فهو ثنائي يشترك مع المدارس المتوسطة ، وقد حدد المعيار المحلي العراقي بضرورة توفر مدرسة ثانوية واحدة لكل (4800) نسمة من السكان.<sup>(7)</sup> نلاحظ من خلال الجدول (6) أن التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية لم يكن على نحوٍ متساوٍ في المدينة ، إذ توزعت تلك المدارس بواقع (3) مدرسة في حي الزهراء و (3) مدرسة في حي الرسالة و (2) مدرسة في حي الزراعة . في حين افتقرت بقية الأحياء السكنية لمثل تلك الخدمة الضرورية والأساسية ، لاسيما الأحياء السكنية (حي التحرير، حي النصر ، حي الفيحاء ، حي الجوادين ) وهذا يؤشر على النقص الحاصل في أعداد تلك المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة. الجدول (6).

معدل عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة بلغ (659.0) تلميذ\مدرسة) وهو أعلى من المعيار الذي حددته وزارة التخطيط البالغ (360 تلميذ\مدرسة) ، وبمعدل مساحي بلغ (3515.5م<sup>2</sup>) للمدرسة الواحدة ، وهو معيار لا يلبي مستوى الطموح عند مقارنته مع المعيار المحلي العراقي ، ومعدل يبلغ (25 تلميذ\معلم) ، فضلاً عن معايير (تلميذ\شعبة). الجدول (4). ونلاحظ من الجدول (5) الى الزيادة في أعداد التلاميذ في المدرسة الواحدة ، إذ سجل حي النصر معدل (816 تلميذ\مدرسة) وهو معدل مرتفع جداً إذا ما قورن مع المعيار التخطيطي الذي حدد بضرورة أن يكون عدد التلاميذ بين (300-360 تلميذ\مدرسة) ويرجع السبب في ذلك الى أن حي النصر ذو كثافة سكانية مرتفعة ولوجود مدرسة واحدة في هذا الحي السكني وأدنى معدل سجل في حي الجوادين بواقع (360.5 تلميذ\مدرسة) وهذا يشير الى زيادة أعداد التلاميذ وعدم قدرة المدارس على استيعاب هذا الكم الهائل من تلك الأعداد السكانية . أما معيار (تلميذ\معلم) فقد حدد المعيار التخطيطي (20 تلميذ\معلم) . الجدول (4) وعند تطبيق المعيار على عدد التلاميذ والبالغ عددهم (7248 تلميذاً وتلميذة) وبما أن عدد المعلمين بلغ (164 معلماً ومعلمة) وبذلك نجد أن معيار (تلميذ\معلم) بلغ (44.2) وهو أعلى من المعدل المطلوب وهذا يفسر لنا قلة أعداد المعلمين الموزعين على مدارس المدينة ، إذ جاءت الأحياء السكنية ( الفيحاء، الزهراء) بالمرتبة الأولى إذ سجلت (57.6، 57.8) على التوالي وهذا دليل على قلة الكادر التعليمي في هذه الأحياء السكنية ، فضلاً عن الزيادة السكانية العالية ، وسجل معيار (تلميذ\معلم) في حي الجوادين (23.3)

الجدول (6) عدد المدارس الثانوية وعدد الطلاب والكادر التدريسي في مدينة سفوان حسب الأحياء السكنية للعام الدراسي

2022-2021 م

الأحياء السكنية	عدد الابنية	عدد المدارس	عدد الطلبة	عدد الكادر التدريسي	عدد الشعب	المعدل		
						طالب/مدرسة	طالب/مدرس	طالب/شعبة
حي التحرير	-	-	-	-	-	-	-	-

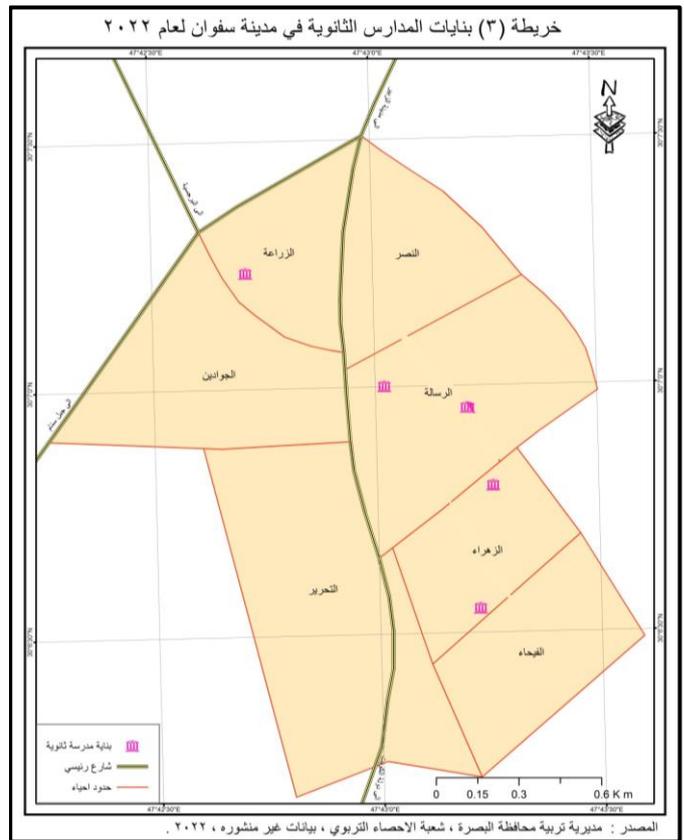
62,5	625	37,8	20	33	1250	2	1	حي الزراعة
-	-	-	-	-	-	-	-	حي النصر
-	-	-	-	-	-	-	-	حي الفيحاء
43,4	520,3	25,1	36	62	1561	3	2	حي الزهراء
-	-	-	-	-	-	-	-	حي الجوادين
53,0	547	30,6	31	54	1641	3	2	حي الرسالة
51,2	556,5	29,9	87	149	4452	8	5	المجموع/المعدل

المصدر:- الباحث اعتماداً على :-

1-المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، التخطيط التربوي ، شعبة الإحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، 2022.

2-المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم تربية الزبير ، شعبة الإحصاء التربوي، وحدة التعليم الثانوي، بيانات غير منشورة ، 2023.

في ذلك الى الكثافة السكانية التي شهدتها حي الزراعة ، فضلاً عن وجود مدرسة واحدة في هذا الحي السكاني مما شكل ضغطاً كبير عليه ، أما انخفاض معدل (طالب\مدرسة) في حي الزهراء فأنا ذلك راجع الى وجود (3) مدارس فيه مما قلل الزخم الموجود على بقية الأحياء السكنية الأخرى في المدينة. وعند تطبيق معيار (طالب\مدرس) على مدينة سفوان نلاحظ من خلال الجدول (6) أن هذا المعيار سجل (29.9 طالب\مدرس) وهو معيار مرتفع إذا ما قورن مع معيار وزارة التخطيط والبالغ (20 طالب\مدرس). الجدول (4) ، أذ سجل ارتفاع ذلك المعدل في بعض الأحياء السكنية ، لاسيما حي الزراعة أذ سجل (37.8 طالب\مدرس) ، بينما سجل حي الزهراء أقل الأحياء السكنية (25.1 طالب\مدرس) ويرجع السبب في ذلك الى الكثافة السكانية والتفاوت العددي في أعداد السكان ، فضلاً عن وجود تفاوت في أعداد الكادر التدريسي بين حي سكاني وآخر والملاحظ أن مدينة سفوان تعاني عجزاً في أعداد الكادر التدريسي وعدم تناسب التوزيع مع عدد السكان في الحي السكاني، وهذا يدل على أن المعايير التخطيطية والتربوية لم تكن موزعة بشكل الصحيح وعادل على مدينة سفوان ، وأما بالنسبة لمعيار (طالب\شعبة) فقد حدد التخطيطي (30 طالب\شعبة) في المدرسة الواحدة ، وعند مقارنة هذا المعيار مع منطقة الدراسة نلاحظ من خلال الجدول (6) أن المعدل العام بلغ (51.2 طالب\شعبة) وهو أعلى



وعند تطبيق المعيار التخطيطي الذي حدد بضرورة أن يكون المعيار (270 طالب\مدرسة) على مدينة سفوان نلاحظ أنه يفوق المعيار المحلي أذ سجل (556.5 طالب\مدرسة) ، مما يشير ذلك الى الزيادة في أعداد الطلبة وعدم قدرة المدارس الحالية على استيعاب هذه الزيادة السكانية في المدينة ، أذ سجل أعلى معدل (طالب\مدرسة) في حي الزراعة (625 طالب\مدرسة) وأدنى معدل سجل في حي الزهراء أذ بلغ (520.3 طالب\مدرسة) ويرجع السبب

والثانوية) في المدينة . وهذا مؤشر واضح على عدم مراعات التخطيط المكاني لمؤسسات هذه الخدمة وعدم مراعاة توزيعها بشكل متوازن مع اعداد السكان ومساحة الحي السكني بحيث توزعت المدارس الثانوية على (3) احياء سكنية ويلاحظ ان هناك بعض من المدارس قد يكون فيها دوام ثنائي ويلاحظ التداخل الكبير في مواقع تلك المدارس وعدم الانفراد بتلك الابنية التعليمية , حيث سجلت الدراسة ما مجموعه (14) بناية تعليمية توزعت على (20) مدرسة ابتدائية وثانوية وروضة اطفال واحدة وهذا يدل على التقارب الناجم من صغر مساحة تلك الاحياء واقترابها من بعضها البعض ضمن المدينة بحيث لم يعطي الخصوصية الخدمية للحي السكني مما جعل خدماتها مقتصرة على سكان تلك الاحياء نظرا لعامل سهولة الوصول فضلا عن عدم قدرة الطلاب لاسيما تلاميذ المدارس الابتدائية في قطع مسافات بعيدة مشيا على الاقدام مما تطلب زيادة زمن الوصول الى تلك المؤسسات بحيث لا يقل عن (20) دقيقة.<sup>(8)</sup> في حين اعتبرت المعايير المحلية العراقية زمن الوصول لذلك النوع من المؤسسات (5-10) دقيقة المدة الزمنية التي يحتاجها التلميذ من مكان سكنه الى المدرسة مشيا على الاقدام بالدقيقة.<sup>(9)</sup> في حين كانت الاحياء الأخرى تعاني من عدم وجود مؤسسة تعليمية مثل حي التحرير اذ لم يحظى هذا الحي السكني اي مدرسة ابتدائية او ثانوية , فضلا عن الاحياء السكنية الأخرى (حي النصر, حي الفيحاء , حي الجوادين ) اذ لم تسجل تلك الاحياء اي مدرسة ثانوية داخل الحي السكني على الرغم من الاعداد السكانية التي تضمها تلك الاحياء , وعليه عند مقارنة واقع التوزيع الفعلي للمؤسسات التعليمية في مدينة سفوان نلاحظ ان المدينة بحاجة الى (5) رياض اطفال , (2) مدرسة ابتدائية , (1) مدرسة ثانوية .

#### الاستنتاجات:-

بكتير من المعيار التخطيطي المحلي وقد سجل أعلى معدل في حي الزراعة (62.5 طالب\شعبة) في حين جاء حي الرسالة بالمرتبة الثانية اذ سجل معدل (53 طالب\شعبة)، أما أقل الأحياء السكنية كانت من نصيب حي الجوادين اذ سجل معدل (43.4 طالب\شعبة) ويعزى هذا الأرتفاع الحاصل الى قلة الشعب المدرسية داخل الأبنية المدرسية فضلاً عن قلة أعداد المدارس وأعداد الكادر التدريسي . وهو معدل مرتفع اذا ما قورن مع المعيار العراقي مما يشير الى زيادة في أعداد الطلاب وعدم قدرة المدارس المتوفرة على استيعاب هذه الزيادة السكانية في المدينة ، فضلاً عن أن بعض المدارس الثانوية ثنائية الدوام مع المدارس المتوسطة في بعض الأحياء السكنية ، لاسيما الأحياء (حي الزراعة ، حي الجوادين ، حي الرسالة ) ويعزى ذلك الى ان المدارس الموجودة في تلك الاحياء السكنية هي مدارس ثانوية تشغل اعداد كبيرة من الطلاب من الصف الاول المتوسط لغاية الصف السادس الاعدادي اي ضمت تلك المدارس المرحلتين المتوسطة والاعدادية وهذا مما شكل زخم وضغط كبير على ابنية المدرسة والاثاث المدرسي , فضلا عن عدم وجود دروس اخرى اذ عملت ادارات تلك المدارس على الغاء بعض المواد الدراسية مثل (التربية الفنية , التربية الرياضية, الحاسوب ) من المناهج الدراسية , فضلا عن وجود المختبرات الخاصة للطلاب وذلك لتوفير الغرف الدراسية واعطاء وقت اضافي للمدرسة الأخرى التي تلتها بالدوام . يتضح من خلال استعراض التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية ان المدينة تعاني نقصاً من حيث اعداد تلك المؤسسات والكادر التعليمي مما يؤدي الى زيادة الضغط عليها ويظهر ذلك من خلال معدل عدد الطلبة في المدرسة الواحدة الذي يعد مرتفعاً سواء في المدارس الابتدائية او الثانوية ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان المؤشرات التربوية المحلية المعتمد عليها لم تكن متوافقة مع المؤشرات التربوية لمدينة سفوان فضلاً عن وجود قصور و خلل واضح في التوزيع المكاني للخدمات التعليمية (رياض الاطفال والمدارس بمراحلها المختلفة الابتدائية

### هوامش البحث

\*تم استخراج مساحة المدينة ومساحة الاستعمالات التعليمية بالاعتماد على برنامج GIS ARC MAP 10.2، كذلك بالاعتماد على قاعدة بيانات مديرية بلدية ناحية سفوان-شعبة تنظيم المدن وتم استبعاد بقية استعمالات الارض الحضرية الاخرى لعدم حاجة موضوع الدراسة لتلك الاستعمالات.

1- فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1986، ص 371.

2- مقابلة شخصية مع المهندس هشام حسين علي مدير شعبة تنظيم المدن في مديرية بلدية ناحية سفوان يوم الأحد 2022/12/25.

3- فؤاد بيومي متولي ، التربية والمشكلة السكانية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، 1990 ، ص 12.

4- بشير أبراهيم الطيف وآخرون، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية ، الطبعة الأولى، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، 2009 ، ص 112.

5- بشير أبراهيم الطيف وآخرون. مصدر سابق ، ص 116.

6- سعدون رشيد عبد اللطيف و عادل رشيد الشمري ، تخطيط التعليم الابتدائي في العراق للفترة (1970-1980) ، وزارة التربية ، بغداد ، 1972، ص 45.

7- جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والأسكان ، الهيئة العامة للأسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الأسكان الحضري ، 2010، ص 17.

8- مقابلة شخصية مع مجموعة من أولياء أمور تلاميذ تلك المدارس في نهاية الدوام الرسمي لمدة الدراسة الميدانية للأيام 2022/12/22-18.

9- جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والأسكان ، مصدر سابق، ص 15.

### مصادر البحث

1- بشير أبراهيم الطيف وآخرون، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية ، الطبعة الأولى، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، 2009 ، ص 112.

2- جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والأسكان ، الهيئة العامة للأسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الأسكان الحضري ، 2010، ص 17.

1. تبين من خلال الدراسة الميدانية ان مدينة سفوان تعاني عجزا في عدد المؤسسات التعليمية ، ابتداء من رياض الاطفال اذ لا تنطبق المعايير المحلية على الواقع التعليمي للمدينة، اذ سجلت عجزا في عدد رياض الاطفال بلغ (5) روضة ، (2) مدرسة ابتدائية ، (1) مدرسة ثانوية.

2. ارتفاع اعداد الطلبة في مدارس مدينة سفوان مما احدث ضغطا على المدارس الموجودة في مختلف مراحلها وادى الى ارتفاع حصة المدرسة الواحدة اذ سجل معدل (650.0 تلميذا\مدرسة) في المدارس الابتدائية في حين سجل معدل (556.5 طالب\مدرسة) في المدارس الثانوية ، اذ لم تتطابق المعايير المحلية مع واقع منطقة الدراسة الفعلي للعام الدراسي 2021-2022 م.

3. اظهرت الدراسة ان هناك عجزا في عدد الكوادر التربوية والتعليمية في منطقة الدراسة ، اذ ان منطقة الدراسة بحاجة الى (13) معلم لرياض الاطفال ، (126) معلم للمرحلة الابتدائية ، (74) مدرس للمرحلة الثانوية.

4. تبين من خلال الدراسة ان هناك نقصا في عدد الشعب المدرسية اذ ان المدينة بحاجة الى (3) شعبة لمرحلة رياض الاطفال ، (61) شعبة للمرحلة الابتدائية (61) شعبة للمرحلة الثانوية .

### التوصيات :-

1. اعادة التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة بما يتناسب والحاجة الفعلية لكل حي سكني تماشيا مع المعايير التخطيطية المحلية .

2. مراعاة الكثافة السكانية لكل حي سكني بما يتناسب مع الزيادة السكانية التي تشهدها منطقة الدراسة في حال استحداث مدارس جديدة في المستقبل.

3. إعادة النظر في تحسين البيئة المدرسية وإعادة بعض المناهج الدراسية المرفوعة مثل التربية الرياضية والتربية الفنية ، كونها تنمي القدرات البدنية والذهنية لدى التلاميذ والطلاب ، لاسيما أنهم في مرحلة بناء وتكوين الشخصية .

15- وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية بلدية ناحية سفوان ، شعبة تنظيم المدن , بيانات غير منشورة ، 2022م.  
16- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج الحصر والترقيم السكاني لعام 2009.  
17- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان للسنوات 1987، 1977، 1997.

## Geographical analysis of educational services in the city of Safwan

Abather azez hamed

Basra University / College of Arts

### Abstract

Educational services are among the necessary and essential community services for the development of human societies, as they represent the most important part in the public services sector due to the great position in the lives of the population due to the services they provide that are directly related to the needs of the population and the development of their civilized centers, which are related to society in terms of its composition and its various functions in a way that no one can dispensible society. In addition, education is one of the main factors behind the prosperity and development of that country in which it is located by providing society with productive minds in all areas of life, upon which the future and destiny of that country depends. And that the distribution of educational services variables, especially educational institutions and their buildings constitute an obstacle to the enrollment of pupils and students, as well as the impact on the efficiency of these services.

**Keyword:** Analysis, educational services, Safwan

3- جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والأسكان ، الهيئة العامة للأسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الأسكان الحضري ، 2010، ص15.  
4- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، قسم الأسكان والمستوطنات البشرية ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، بغداد، 1977، ص52.  
5- سعدون رشيد عبد اللطيف و عادل رشيد الشمري ، تخطيط التعليم الابتدائي في العراق للفترة (1970-1980) ، وزارة التربية ، بغداد ، 1972، ص45.  
6- عبد علي حسن الخفاف و عبد مخور نجم الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، 1986 ، ص 152.  
7- فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1986 ، ص 371.  
8- فؤاد بيومي متولي ، التربية والمشكلة السكانية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، 1990 ، ص12.  
9- مجلة الوقائع العراقية ، العدد(1144) في 26\7\1965.  
10- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، التخطيط التربوي ، شعبة الإحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، 2022.  
11- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم تربية الزبير ، شعبة الإحصاء التربوي ، وحدة التعليم الابتدائي، بيانات غير منشورة، 2023م.  
12- مرثية فضائية للقمر الصناعي SENTINEL2 بدقة مكانية 60سم لعام 2021م.  
13- مقابلة شخصية مع المهندس هشام حسين علي مدير شعبة تنظيم المدن في مديرية بلدية ناحية سفوان يوم الأحد 2022/12/25.  
14- مقابلة شخصية مع مجموعة من أولياء أمور تلاميذ تلك المدارس في نهاية الدوام الرسمي لمدة الدراسة الميدانية للأيام 18-2022/12/22.